او التي تليها الانياب أو الانياب قال الجلال السيوطي
الاكثر الاشهر الاول والمراد الاخير لانه لم يكن يبلغ في
به الضحك حتى تبدو اواخر اضراسه كيف وقد جا صفة
ضحكه جل ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه
ان يراد مبالغة مثله في الضحك من غير ان يراد ظهور
نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ
باواخر الاسنان انتهى وظاهر صنيعه ان هذا من عندياته
وبنات افكاره التي لم يسبق اليها وليس كذلك فقد سبقه
لذلك فحل العربية واسدها جار الله مع زيادة تحرير
حيث قال بعدما ساق تلك الاقوال وختمها بالقول بان
المراد بها الاربعة التي تلي الانياب ما نصه واستدل
هذا القائل بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه التبسم فلا يصح
وصفه بابدا اقصى الاسنان والاستغراب الا انه رفض
بمعنى فوصف ضحك فلان حتى بدت نواجذه المبالغة في
الضحك وليس في ابدا ما وراء الناب مبالغة فانه يظهر
بما قل من الضحك ولكن الوجه في وصفه عليه السلام
بذلك ان يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير ان يوصف
بابدا نواجذه حقيقة وكاين ترى ممن ضاق عطنه
وجفا عن العلم بجواهر الكلام واستخراج المعاني التي
تنتجها العرب لا تباعده اللغة على ما يلوح له فيهدم
ما بنيت عليه الاوضاع ويخترع من تلقا نفسه ومنها
مستحدثا لم تعرفه العرب الموثوق بعربيتهم ولا العلما
الاثبات الذين تلقوها منهم واحتاطوا وان تقفوا

في

فالوجه في وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك ان يراد المبالغة في الضحك من غير ان يوصف بابدا نواجذه حقيقة وحاصله ان النواجذ بمعنى اقصى الاسنان لغة لكنه رفض هذا المعنى الحقيقي هنا وعدل الى ارادة المعنى المجازي لقصد المبالغة كقول بعض الناس

في تلقيها وتدوينها ليثبت له ما هو بصدده فيضل
ويضل والله حسيبه فان اكثر ذلك يجري منه في القران
الحكيم الى هنا كلامه ثم الظاهر ان ضحكه من التعجب من الرجل
المشفق من كبار ذنوبه وفيه ان الضحك في موطن التعجب
لا يكره اذا لم يجاوز به الحد ولا يعارضه ما سبق عن
عايشة لانها انما نفت رؤيتها وابو ذر اخبر بما شاهده
والمثبت مقدم على النافي ومحصول مجموع الاخبار
انه كان اغلب احيانه لا يزيد على التبسم وربما زاد فضحك
والمكروه الاكثار او الافراط لاذهابه الوقار والذي ينبغي
ان يقتدى به ما واظب عليه وروى البخاري لا تكثروا
الضحك فان كثرته تميت القلب وسيجي انه كان اذا ضحك
تلالا اي يشرق نوره على الجدر كاشراق الشمس الحديث
الخامس حديث جرير ثنا احمد بن منيع ثنا معاوية
بن عمرو بن المهلب بن عمرو الازدي المعني بفتح الميم
وسكون المهملة البغدادي ثقة وكان شجاعا لا يبالي
بلقا عشرين مات سنة اربع عشرة ومايتين خرج له
الستة ثنا زايدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي
ثقة حجة صاحب سنة مات غازيا بالروم سنة احدى
وستين ومائة خرج له الجماعة عن بيان عن قيس بن
ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني
اي من الاوقات التي يدخل عليه فيها من ذكره
من الدخول عليه مع حواشيه وخدمه وقول العصام [illegible]
والبشاشة في ملاقاته بعيد من السياق رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت وحذف لدلالة الاول

حيث ادركه لطف الله تعالى فطلب من اهل [illegible] العرض رونق [illegible]

التي [illegible] السنة واسلم تعرض فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا راني منذ اسلمت صح

Copyright © King Saud University